وليست عواطفي فقط بل ايضا وعيي وبشكل مطلق هو مع المقاومة الفلسطينية ، في رأيي انا المقاومة لن تموت ، لانني لم أتفاءل فوق اللازم منذ اربع سنوات وأعتقد ان تشاؤمي الان أقل من تشاؤم الكثيرين غيري . اعتقد ان المقاومة الفلسطينية تستطيع ان تصحح ويجب ان تصحح . وتأكيدا او تحديدا لكلمة الاخ صادق العظم اريد ان أقول نعم ، تمكنت المقاومة من ان تقدم خلال فترة قصيرة ما لم يحقق من قبل على يد احد وما قدمته الخصه كشيء ايجابي وأرجو أن يكون ثابتا فعلها في عقل قسم كبير من الرأي العام العالمي بين مفهوم فلسطين ومفهوم اسرائيل ، ألغت المقاومة هذا الترادف وقلبته الى تناقض في باريس وفي مدن اخرى من العالم ، وهذا شيء ممتاز ، وهذا تلاف لنقص سابق حتى على صعيدنا العربي . من هذا الكلام لا يجوز ان يفهم بأنني ضد تمايز حركة التحرر الفلسطينية ، او ضد طليعة حركة التحرر الفلسطينية عندما تكون صحيحة وواعية ودقيقة تحسب المراحل بدقة . لكن ايضا تعليقا على كلمة الاخ صادق العظم ان المقاومة تمكنت ان تقدم خلال فترة قصيرة ما لم يتحقق على يد غيرها . أريد ان اقول يجب ان نحرز الفترات القصيرة ، من الافضل ان يكون هناك بناء متدرج وغير قصير ابدا ، طويل وأقل سهولة من طريقنا السابق ومن عملنا السابق واثبت وأرسخ لمدة خمسين سنة ولمدة مئة سنة . في كلمة الاخ صادق العظم حين رد على كلامي اعتقد انه نسي في كلمتي الاخيرة النقطة التي اعتبرها الاهم ألا وهي قضية السيادتين . لا يجوز قيام سيادتين او أمتين كل منهما ذات سيادة . كذلك النقاط الاخرى وأهمها النقطة الاولى الاساسية وهي واقع الصراع ، مستقبلة سبعين سنة تخللتها بعض الحروب الجزئية في الماضي ، سبعين سنة قادمة سيكون فيها حروب أكثر دموية بعشرات المرات ومن الممكن تماما ان تكون اسرائيل هي الطرف المبادر بطريقة من الطرق في هذه الحرب المقبلة . واريد ان اؤكد على طلب الاخ الدكتور فايز صايغ وبصفتي غير فلسطيني اريد ان استنجد بكم لكي اعلم ما هي قناعاتكم ايها الاخوان الفلسطينيون المثقفون الثوريون الوطنيون، هل فشلت أم لم تفشل المقاومة بشكل جوهري ؟ طبعا دائما هناك عدة وجوه للقضية ولكن بشكل جوهري وحاسم هل فشلت ام لم تفشل الثورة الفلسطينية فلسطينيا ؟ بتعبير آخر هل حساب البيدر جاء مطابقا لحساب الحقل ؟ انا أسأل عن التصور الصائب في عقول الاخوان الذين قالوا والاخوان الذين كتبوا ، الاخ صادق وخصم الاخ صادق وخصم الخصم وهكذا دواليك ، ترى هل كان نفس تصورهم الاساسي ؟ لسنا في موضوع نصوص وتدقيق ، لكني أتساءل الان بعيدا عن النصوص يا اخوان عن التصور الجوهري للاخوان الذين أحبهم واحترمهم وأقدرهم ، ماذا كان تصورهم قبل اربع سنوات وهل حساب البيدر جاء مطابقا لحساب الحقل ؟ يا اخوان مبدأ ماركس ، مبدأ المادية التاريخية يمكنني ان اقول هو كما يلي : في رأس المال ، تستطيع نحلة ، أسوأ نحلة ان تصنع خلية لا يستطيعها أفضل مهندس معماري ، ولكن أسوأ وأضعف انسان له ميزة وتفوق على النحلة انه يضع الصورة في رأسه ، يعني في ذاته قبل أن ينفذها في الموضوع الخارجي . وكل علة وجود الفكر هي هذا الاستنباط ، هذا الانعكاس الذي هو ايضا استنباط وبالتالي هذه الصورة التي كانت في رأس الانسان المهندس الفلسطيني اي القائد والمثقف الفلسطيني الذي أكاد ان اقول ، ولكنها كلمة بشعة ، انه ركب موجة ١٩٦٧ — ١٩٦٨ . هل هذه الصورة ، هذا التوقع ، هذا الاستنباط الذاتي الذي كان في رأسه ، هل اخرج الى الموضوع ام انه حصل العكس تماما ؟ اين حساب البيدر من حساب الحقل ؟ في بداية الندوة جاءتنا دعوة من فتح لمناقشة موضوع ما العمل ؟ يا اخوان انا شخصيا على استعداد ، رغم اي شيء ، ان ابقى يومين وثلاثة ايام واكثر وان نتناقش لكي نجيب على السؤال ما العمل ؟ على ان يكون جوابنا منطلقا من تقييم محدد للمرحلة السابقة ، في ضوء حساب البيدر وحساب الحقل.

أ. أ. ل. : اذا سمح لي الاخوان بأن اوجه احتجاجا رقيقا اليهم وليس الى أي شخص بالذات. اعتقد اننا في هذه الجلسة ابتعدنا قليلا او كثيرا عن الموضوع الذي اجتمعنا من أجله اذ لم ندع الى هذا الاجتماع لمناقشة الثورة الفلسطينية مباشرة او لتقييم انجازاتها او فشلها . لقد دعينا الى هذه الجلسة لنناقش الحركة الصهيونية وتطورها وتقييمها واذا بنا نشطح شطحة اخرى ، يجوز الى موضوع اقرب الى عواطفنا من الموضوع المطروح ولهذا من السهل على أي شخص أن يستدرجنا الى موضوع الثورة الفلسطينية . ولهذا